

# مصادر دراسات حوض البحر الأحمر (السودان) في الأرشيف الوطني السوداني

د. نجوى محمود الحاج

مدير ادارة / دار الوثائق القومية- الخرطوم

## مقدمة

البحر الأحمر جزء من أكبر ظاهرة انكسارية (الأخدود الإفريقي العظيم) وهو عبارة عن حوض شريطي الشكل طويل وضيق تبلغ مساحته ١٧٨ ألف ميل مربع ، أما سواحله فيبلغ طولها ٤٣٤٧ ميلاً. ويتميز البحر الأحمر بموقع جيوبوليتيكي فريد يقتضي نوعاً من التعقيد على العلاقات الإقليمية والدولية فهو يقع عند التقاء ثلاث قارات : إفريقيا من الغرب، وآسيا من الشرق، وأوروبا من الشمال والغرب.<sup>(١)</sup>

تعددت أسماء البحر الأحمر خلال الحقب التاريخية المختلفة وبلغات متعددة ففي العهد القديم كان يسمى يم سوف أو بحر سوف وأطلق عليه المصريون القدماء اسم البحر الأخضر العظيم وسماه الإغريق بالبحر الإريثري وسماه الرومان البحر الأحمر. وكان يسميه العرب قديماً ببحر القلزم وكلمة قلزم تعني المضيق كما كان أهل الحجاز يسمونه البحر التهامي نسبة إلى تهامة ومنهم من قال الأحمر نسبة لقبيلة حمير في اليمن ويسمى أيضاً ببحر الجنوب وسمي أيضاً ببحر عيذاب وبحر فرعون وبحر جدة والبحر الحبشي وغيرها من المسميات ذات الدلالة المختلفة حسب المسمى والجهة التي أطلقت التسمية.

ويميز البحر الأحمر عدد كبير من الجزر تتفاوت مساحاتها ومواقعها منها مجموعة جزر دهلك وكان يسكنها الحبش المسلمون وأكبرها جزيرة كمران.

يكتسب حوض البحر الأحمر أهمية كبرى من ناحية الموقع الجغرافي والبعد الاستراتيجي إقليمياً ودولياً ، وتقع على سواحله عدد من الدول من الناحية الشرقية والغربية. كما تزداد المنطقة أهمية من الناحية التاريخية والاقتصادية والعسكرية والأمنية ولذلك تتسم المصادر الخاصة بالتطورات والتي مرت بحوض البحر الأحمر بأهمية علمية وبحثية لا يمكن الاستغناء عنها.

تناولت الدراسات مختلف الموضوعات حول حوض البحر وأهميته

وسكانه وأصولهم والنشاط الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الموضوعات كما تناول العديد من الكتاب والمؤلفين المدن والموانئ. وذكر الدكتور مصطفى محمد مسعد في كتابه حول علاقة البجة والعرب دور الموانئ على الساحل الافريقي للبحر الأحمر وأثرها في اجتذاب العناصر العربية للمساهمة في خدمة التجارة والاشتغال بها.<sup>(٢)</sup>

ظل العرب ولفترات طويلة وحتى مطلع العصور الحديثة يسيطرون على المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر وبحر العرب بلا منازع، إلا أن الوضع تغير شيئاً فشيئاً، فقد احدثت الكشوف البحرية البرتغالية في مطلع العصور الحديثة تغييرات جذرية في الاوضاع القائمة في منطقة البحر الأحمر ونجحوا في الوصول بحرا إلى الهند عن طريق راس الرجاء الصالح في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي. كما نجحوا في احتكار التجارة الشرقية بعد وصولهم إلى الهند بزمن قليل.<sup>(٣)</sup> ولاحقا حدثت تطورات كثيرة وصراعات بين العرب والبرتغاليين، وغزا البرتغاليون جزءاً من منطقة البحر الأحمر مما أدى لتغير الاوضاع الاقتصادية والتجارية في المنطقة وسيطرتهم عليها. وتلا الاستعمار البرتغالي الاستعمار الهولندي والبريطاني والفرنسي حيث كان هناك تنافس كبير للدول الاوربية المستعمرة وقد تصدى العرب والعثمانيون وغيرهم لهذا النشاط الاستعماري. وان دل هذا انما يدل على أهمية البحر الأحمر ودوره الكبير في النواحي المختلفة.

لم تكن أهمية البحر الأحمر في العصور القديمة والوسطى بأقل من أهميته العظمى بالنسبة للعالم في العصر الحديث. وإذا كان استخدام طريق الرجاء الصالح في مطلع العصور الحديثة قد قلل من أهمية طريق البحر الأحمر والخليج العربي، فان حفر قناة السويس بالنسبة للبحر الأحمر، واكتشاف البترول بالنسبة للخليج العربي، قد أعاد لهذين الطريقين أهميتهما البالغة بصورة أكثر فعالية عما كانت عليه من قبل.<sup>٤</sup> والشاهد على ذلك تنافس القوى الكبرى على الحصول على موطئ قدم في البحر الأحمر حالياً.

تعتمد الدراسات العلمية في المجالات المختلفة على المصادر الموثوقة والتيلجا اليها الباحثون في مظانها وأماكن حفظها وتعد دار الوثائق القومية وهي الارشيف الوطني للسودان وذاكرة أمته من أهم مراكز المعلومات التي تزخر بالعديد من المصادر في ما يخص حوض البحر الأحمر. وهذه الدراسة عبارة عن رصد لبعض المصادر التي تتناول أو تشير لموضوعات حوض البحر الأحمر جانب السودان.

## الأرشيف الوطني السوداني

تعود فكرة إنشاء جهة لحفظ الوثائق الحكومية إلى عام ١٩١٦ م عندما بدأ إحساس الإدارة البريطانية في السودان آنذاك بمشكلة حفظ الأوراق الإدارية والمالية والقضائية. و فكر السكرتير المالي في قيام جهاز مركزي لتنظيم المكاتب المالية و في عام ١٩٢١ افتتح مركز لحفظ الأوراق يتبع للسكرتير الإداري. وفي عام ١٩٢٣ وضع السكرتير الإداري نظاماً موحداً لترقيم الملفات في المركز. وفي عام ١٩٤٨ أمر السكرتير الإداري بإنشاء مكتب لجمع وتنظيم الوثائق التاريخية والحكومية ، وبموجب هذا القرار كونت لجنة محفوظات السودان. وتعاقب على إدارة هذا المكتب عدد من موظفي السكرتارية ، ثم أوكل الأمر إلى المستر ب. م. هولت الذي قام بوضع اللبنة الأولى لمسار الأرشيف السوداني. وفي العام ١٩٥٥ تم تعيين السيد محمد إبراهيم أبو سليم في وظيفة مساعد أمين المحفوظات والذي أصبح فيما بعد أول أمين عام سوداني وأعقبه عدد من الأمناء العاميين.

يهدف الارشيف الوطني السوداني في المقام الأول إلى حماية التراث الوثائقي والعمل بكل السبل لجمعه وحفظه وتيسير الإفادة منه ،مع تطوير وسائل حفظ واسترجاع الوثائق وتوظيف التقنيات الحديثة لخدمة هذه الأهداف. كما يهدف الأرشيف الوطني (دار الوثائق القومية) إلى تنمية الوعي العام بأهمية الوثائق كونها مصادر للمعلومات ومكون للتراث القومي السوداني ،إضافة إلى العمل على تأصيل الهوية السودانية بتعميق معتقدات الأمة من خلال موروثاتها النابعة من إرثها القومي. ويحفظ الأرشيف الوطني السوداني أعداداً كبيرة من الوثائق بمختلف أشكالها منذ أن كان مكتباً صغيراً إلى أن أصبح اليوم هيئة ذات شخصية اعتبارية.

## أهم مصادر المعلومات بالأرشيف الوطني السوداني التي تتناول حوض البحر الأحمر

تحفظ دار الوثائق القومية مصادر أولية وثانوية للمعلومات في المجالات المختلفة وحاولت هذه الدراسة الوصول لقدر كبير من هذه المصادر التي تتناول حوض البحر الأحمر وأهم هذه المصادر الوثائق الرسمية (المجموعات الأرشيفية) / الكتب وما في حكمها / المؤتمرات والحلقات الدراسية

### المجموعات الأرشيفية

هناك عدد من المجموعات الأرشيفية خاصة بمنطقة البحر الأحمر بمستودعات الأرشيف الوطني السوداني أهمها.

### مجموعة البحر الأحمر Red Sea

وهي مجموعة أرشيفية صغيرة مقارنة مع بقية المجموعات الأخرى

وتتكون من قسم واحد وعدد ملفاتها ستة وسبعون ملفاً تقع في خمسة وعشرين صندوقاً. أما لغة الوثائق هي اللغة الانجليزية وتغطي الفترة من منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي وحتى العام ١٩٤٧ م وتعرف هذه الفترة في الأرشيف الوطني بوثائق ما قبل ١٩٥٦.

من ناحية التغطية الموضوعية للملفات فإنها تتناول عدداً من الموضوعات الرسمية والمكاتب العامة للإدارة البريطانية في تلك الفترة ومن أهم هذه الملفات تلك التي تضم تقارير مديرية البحر الأحمر في التعليم والثروة الحيوانية والحقل العلمي والزراعة والسكة الحديد والمعادن ومناجم جيبوت وغيرها، وبما ان فترة هذه الوثائق قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية هناك العديد من الملفات في الدفاع والأسلحة والحماية حيث احتل ساحل البحر الأحمر موقعاً مميزاً أثناء الحرب، إلى جانب العديد من الملفات حول المخزون الغذائي والميزانيات وغيرها.

تستخدم المجموعة في تصنيف ملفاتها نظام السكرتير الإداري الذي كان معمولاً به في مرافق الدولة وهو النظام الوحيد المعتمد في تسجيل وتصنيف وترقيم ملفات الدولة واستمر هذا النظام لوقت طويل إلى أن حدث خلل في استخدامه في دواوين الدولة فيما بعد.

### **مجموعة بورتسودان Port Sudan**

عبارة عن مجموعتين تضم كل مجموعة قسماً واحداً وتم دمجهما وأصبحتا مجموعة واحدة في قسمين.

عدد صناديقها ٧٣ صندوقاً تضم داخلها ٤٠٨ ملفات ولغة الوثائق اللغة الانجليزية وهي مجموعة متنوعة وغنية جداً بالمعلومات. التغطية الزمنية من ١٩١٦ - ١٩٤٩

القسم الأول وهي عبارة عن ٣٣ صندوقاً به ١٥٤ ملفاً وتتنوع موضوعات هذه الملفات وهي أيضاً مرتبة ومنظمة حسب نظام ترقيم الملفات، فالأرقام تشير لتصنيف الموضوع فكل الموضوعات التي تبدأ بالرقم (١) خاصة بالملفات الادارية وتنمية مدينة بورتسودان وسواكن ومكاتب ادارية وبعض الملفات حول اعادة تنظيم وإدارة مدينة بورتسودان والملفات التي تحمل الرقم أو تبدأ بالرقم (٢) موضوعاتها في الزراعة.

ومن الملفات ذات الأهمية تلك التي تتناول المباني القديمة لمدينة سواكن والتي تبدأ بالرقم (٣) وبعض الملفات ذات علاقة بالجيش والسلاح وهي تلك التي تبدأ بالرقم (٥)

تضم المجموعة ملفاً واحداً يبدأ بالرقم (٨) حول الحدود مع كسلا ثم عدد من الملفات بالرقم (٩) تلك الخاصة بالمباني عموماً.

أما نمرة الملف التي تحمل الرقم (١٧) فهي الخاصة بالتعليم في

المنطقة في تلك الفترة متمثلاً في التعليم الثانوي والخلوة وبعض التقارير عن التعليم في المنطقة وفي المديرية الشمالية.

وبما ان التغطية الزمنية كانت اثناء الحرب العالمية الاولى وما بعدها ثم الحرب العالمية الثانية، تضم المجموعة عدداً من الملفات حول تقارير المخابرات في تلك الفترة.

الرقم (٣٨) يرمز للملفات التي تتناول موضوعات خاصة بالأراضي وهي قليلة واغلبها خاص بالعمل الاداري للأراضي والعقارات الحكومية. إلا ان اكثر الملفات تلك التي تبدأ بالرقم (٥٧) وهي عبارة عن تقارير مختلفة منها السنوية وأخرى شهرية للإداريات المختلفة في ذلك الوقت التي تتبع لمديرية البحر الأحمر مثل طوكر وسنكات وسواكن وبعض التقارير النوعية. تحوي المجموعة ملفين للإدارة الأهلية وتعيين شيوخ القبائل. ومن

الملفات ملف خاص بالسير لي أستاك Sir Lee Stack Funds كما يوجد ملف خاص بميناء سواكن وعدد من الملفات عن الشحن والتفريغ بالميناء، وتحوي المجموعة ملفاً حول تتويج الملك جورج السادس.

### القسم الثاني من المجموعة

ويقع في ٤٠ صندوقاً تحوي داخلها ٢٥٤ ملفاً ولغة الملفات الانجليزية وتغطي فترة اقدم من سابقتها منذ ١٨٩٢ (القرن التاسع عشر) إلى العام ١٩٣٩ في (القرن العشرين) وهذه تكتسب أهمية تاريخية كبرى.

تبدأ المجموعة بملفات سواكن وما يتعلق بالتجارة عموماً وتجارة الرقيق وبعض التقارير الشخصية وهذه تغطي الفترة من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. كما تتناول الملفات سواكن من نواحي مختلفة.

ومن الموضوعات التي لفتت انتباه الدراسة داخل الملفات نموذج إجراءات المجالس العسكرية باللغتين العربية والانجليزية ومنها ما هو معبأ لمحاكمة بعض الاشخاص ويحمل اسم ارنيك عسكري نمرة (٤٠) لسنة ١٨٩٢ (مرفق بالملاحق).

تضم المجموعة ملفات حول إدارة سواكن وملفات ذات موضوعات زراعية وفي الغابات وأخرى عن التعدين والبترول والمعادن والجيولوجيا بصورة عامة وهذه عددها أكثر من سابقتها في القسم الاول. تركز المجموعة أيضاً من الناحية الجيولوجية على المناجم حيث يوجد ملف خاص بمنجم جببيت بتاريخ ١٩١٢ وآخر في ١٩٢٧. وفي نفس العام ملف آخر عبارة عن تقرير جيولوجي عن منطقة سنكات وخور أربعاء وقبلها في العام ١٩٠٧ تقرير جيولوجي لمقترح لقيام خزان.

تضم المجموعة عدداً من التقارير عن مسح جيولوجي لمنطقة البحر الأحمر والشعب المرجانية والحجارة الرملية والتكوينات الجيولوجية

للمنطقة بتاريخ ١٩٠٥

بعض الملفات عن الحدود مع بعض دول الجوار في الفترة من ١٩٠٦ - ١٩١٤ وهي مهمة للمهتمين بالحدود الدولية.

تحتوي المجموعة على عدد من الملفات عن الحج والحجاج وبعض التقارير الخاصة بموضوعات الحج وحجاج نيجيريا في ١٩٢٤. توجد العديد من المعلومات داخل الملفات عن مديرية البحر الأحمر مثل الملف الذي يحوي مذكرة عن مديرية البحر الأحمر بتفاصيلها في الجوانب المختلفة .

تضم المجموعة عدداً من الملفات ذات الخصوصية مع الملكة العربية السعودية وتلك التي تتعلق باتفاقية الخط او الكيبل البحري Port Sudan – Jeddah cable- eastern telegraph company's agreement

وهناك ملف خاص بمؤتمر في مجال التعليم

kutab board masters conference

### مجموعة ولاية البحر الأحمر

وهذه تم تحويلها للأرشيف الوطني السوداني في العام ٢٠٠٧م وتضم وثائق ومستندات محلية بورتسودان - محلية سنكات - محلية طوكر - مؤسسة دلتا طوكر الزراعية. وهي مجموعة صغيرة عدد صناديقها ٢٥ صندوقاً بداخلها ٩٤ ملفاً.

تغطي المجموعة الفترة من ١٩٤٦ - ٢٠٠٢ ما عدا بعض الأعداد من جريدة الدولة الرسمية الغازيتة ١٩٠٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥. وهناك ملف واحد تاريخه من ١٩٣٠ - ١٩٤٠. وموضوعاتها متنوعة بتاريخ مختلفة منها المكاتبات الإدارية وفيها ايضا التقارير وتقارير المخابرات كما أنها تضم عدداً من الملفات الخاصة بالعشور وتسجيلات وتوزيع الاراضي وهذه حديثة نوعا ما كما توجد بعض الملفات الخاصة بالقبائل وتبدأ نمرة ملفها بالرقم ٦٦ وبعض اوامر التأسيس للمجالس المحلية. وفي ناحية الترقيم كسابقاتها تتبع نظام ترقيم الملفات أي نظام السكرتير الإداري.

توجد بالمجموعة الخاصة بمحلية بورتسودان ملفات خاصة بالآثار والمتاحف وترميم وتأهيل جزيرة سواكن التاريخية وعدد من الملفات الإدارية وبعض المكاتبات حول الأراضى والسكن العشوائي وعدد من التقارير.

المجموعات الأرشيفية أنفة الذكر خاصة بمديرية أو ولاية البحر الأحمر ومدينة بورتسودان، الا ان هناك عدداً من الموضوعات تخص ساحل البحر الأحمر بعدد من المجموعات الارشيفية تحاول الدراسة تسجيل هذه الموضوعات مع توضيح تصنيف الموضوع وإعطاء بعض الامثلة.

## مجموعة السكرتير الإداري (١٨٩٩ - ١٩٥٥)

وهي مجموعة كبيرة وغنية وتصنف في الارشيف الوطني السوداني ضمن وثائق ما قبل ١٩٥٦ وتضم مئات الملفات للنشاط الإداري والحكومي في تلك الفترة وتتبع المجموعة نظام ترقيم الملفات الذي كان معمولا به انذاك. وهذه المجموعة تعد مرجعا أساسيا للباحثين والمؤرخين الذين يتناولون تلك الفترة من تاريخ السودان بالرغم من ان غالبية وثائق تلك الفترة توجد خارج السودان في بريطانيا ومصر وغيرها.

ومجموعة السكرتير الإداري عبارة عن ثلاثة مجموعات (١) و(٢) و(٣) رصدت الدراسة ٤٢ مرجعا خاصة بالبحر الأحمر في موضوعات ادارية - تعليم - مباني وأراضي - مالية - مستخدمين - اديان - الصحة - الطرق واتفاقيات - قبائل - الرقابة - تقارير - تقارير مخبرات ومن أمثلتها وثيقة حول اتفاقية بين بورتسوان وجدة خاصة بالخط

البحري

Port Sudan Jeddah cable

## مجموعة الحاكم العام Genco

وتوجد وثيقة واحدة عبارة عن مكاتبات ومذكرات حول كيفية توفير مياه لبور تسودان بتاريخ ١٩١١ وتحمل الرقم ٨/٢/١

## مجموعة المخبرات السودانية Intel

## ومجموعة المخبرات المصرية Cairint

عبارة عن تقارير المخبرات وتضم قائمة المخبرات العديد من الملفات الخاصة بالتقارير الأمنية والمخابراتية عن الدولة المهدية ومن امثلة تلك الملفات والتقارير التي ترصد معلومات حول السودانيين، تقارير التمرد بالبحر الأحمر ١/٢٥/١٢٩ وفي المخبرات السودانية تقرير في العام ١٩٢٢ عن البحر الاحمر. وتقارير عن الوهابية بالبحر الأحمر وتقارير عامة عن البحر الأحمر اضافة إلى بعض الملفات في موضوعات مختلفة منها ملف حول خطبة افتتاح ميناء بورتسودان ٢/٣٥/٣٠١

## مجموعة المهديّة Mahdia (١٨٨٢ - ١٨٩٨)

مجموعة كبيرة ومهمة وتضم وثائق ومخطوطات فترتي قائد الدولة محمد احمد المهدي ومن بعده خليفته السيد عبد الله التعايشي وهي متنوعة في موضوعات مختلفة خاصة بإدارة الدولة وهناك بعض المخطوطات غير المباشرة بمنطقة البحر الأحمر كتلك التي تتعلق بعمالة الشرق ومنها دفتر عثمان دقنة الذي يحوي مكاتبات ومراسلات الامير عثمان دقنة مع رئاسة حكومته او مع امراء آخرين او غيرها من المراسلات والذي يحمل الرقم مهديّة

٨/٩/٦٢، الى جانب ذلك توجد مكاتبات ومراسلات الخليفة للعمالات الشرقية وما تحويه في شئون الدولة. ثم رسائل ومكاتبات بعض الامراء والعمال والأنصار مثل مجذوب ابوبكر (رسائل إلى ابناء الشرق) مهدية ١/٣٠/٦٨ paper of osman digna ١/٣٠/٧- ودفاتر صادر الخليفة إلى الجهات الشمالية والشرقية

### مجموعة كسلا Kassala

وتضم عدد من المجموعات المتسلسلة التي تم تحويلها من مديرية كسلا وبها عدد من الملفات ذات الاهمية حيث من المعروف ارتباط مديرية كسلا بمديرية البحر الأحمر والعلاقات المتعددة التي تربطهما من حيث الموقع الجغرافي والتداخل السكاني والقبلي والتجارة وغيرها وتوجد العديد من الملفات الخاصة بحوض البحر الأحمر وسواكن وما جاورهما.

توجد بالمجموعة ملفات خاصة بلجنة اعادة تقسيم المديرية وتقاريرها، منها تقارير المديرية والمجالس والأرياف لمنطقة البحر الأحمر كبورتسودان ومدن أخرى حيث توجد في هذه التقارير التفاصيل الدقيقة للمناطق وهذا يفيد الباحثين والدولة في الاستناد عليها لحل كثير من المشكلات.

### مجموعة الاشغال Public Works

تعد مجموعة الاشغال من المجموعات المهمة للباحثين وللمؤسسات الحكومية ذات الصلة وتم تحويلها بالكامل عند الغاء وزارة الاشغال، حيث يسمح قانون دار الوثائق القومية بتحويل ارشيف أي مؤسسة حكومية عند إلغائها وهي مجموعة غنية وتنقسم لمجموعتين الاشغال (١) وهذه موجودة أصلا قبل إلغاء الوزارة والأشغال (٢) التي تم تحويلها للأرشيف الوطني بموجب القانون. وتأتي أهمية هذه المجموعة لما تحويه من ملفات وبيانات وخرط خاصة بالمباني الحكومية والمصانع والمشاريع الزراعية وغيرها بمديرية او ولاية الخرطوم وبعض المديرية الأخرى.

ومن ضمن الملفات الخاصة بالبحر الأحمر تلك التي تخص خطوط السكة الحديد والطرق والجسور إلا أن بالمجموعة ملفات خاصة بلجنة اعادة تقسيم المديرية ومنها البحر الاحمر.

### مجموعة الري Irrigation

مجموعة كبيرة تحوي ملفات ذات قيمة تاريخية وتوثق لكل ما يتعلق بالري في السودان ويلجأ إليها الباحثون في مجال الري والقنوات وتاريخ بعض المؤسسات ذات العلاقة وتلك التي تتبع لمؤسسات الري والمشاريع الزراعية والقنوات المائية إضافة إلى أن المجموعة تضم ملفات ذات صلة غير مباشرة بوزارة الري ومنها الملفات الخاصة بإدارة الرحل في منطقة حوض البحر الأحمر



١٩٢٩ - الملف الخاص بطريق الخرطوم بورتسودان ١٩٦٩ - ١٩٧١ وغيرها كما نجد ملفاً مثل علامات الحدود بمنطقة البحر الأحمر ١٩٤٥-١٩٤٩.

### مجموعة الانتخابات Elections من (١-٥)

كما هو واضح هي خمس مجموعات وردت للأرشيف الوطني عند نهاية كل فترة انتخابية منذ الانتخابات الأولى في ١٩٥٣ ومن ضمن ملفاتها تلك التي تتعلق بمنطقة البحر الأحمر.

### مجموعات مجلس الوزراء Council of Ministers

وتضم مجموعات متسلسلة من ١-٩ بها العديد من الملفات والمكاتب الرسمية الخاصة بشئون الدولة على امتداد السودان وما يتعلق بهما قبل وبعد الانفصال ومنها منطقة البحر الأحمر في مجالات التجارة والاتفاقيات والموانئ والطرق وإدارة المدن والمحليات وغيرها وهي مجموعة ضخمة جداً وتضم العديد من القرارات والقوانين واللوائح وجلسات مجلس الوزراء وغيرها من الموضوعات .

### مجموعة الأراضي Lands

بالإضافة للملفات الإدارية الخاصة بالأراضي والتخطيط العمراني هناك العديد من الملفات خاصة بالأراضي الحكومية كالمدارس والمساجد والوزارات والمصالح الحكومية والمنازل والعقارات الحكومية. وما يخص البحر الأحمر هناك عدد من الملفات مثل:

war memorial port Sudan/ lands2 5/1/5

وملفات خاصة بشركات البترول والمعادن والتعدين وهذه مهمة للباحثين في المجال - ملفات خاصة بمزادات وإيجارات الأراضي بالمنطقة.

### مجموعة الخريط Maps

وهي مجموعة كبيرة تضم ذات أحجام ومواد مختلفة وموضوعات متنوعة حيث نجد العديد من الخريط في موضوعات الحدود العامة والإدارية لمنطقة البحر الأحمر إضافة للخريط السياسية والجيولوجية وتوزيع القبائل وغيرها وهذه تعد مهمة حيث ان غالبيتها أصول.

### مجموعة الارشيف الصحفي Journals Archive

تتميز الدار بحفظها لمجموعات كبيرة من الصحف ويتيح قانون الايداع للدار الاحتفاظ بكل الصحف الصادرة مما ادى لنمو ارشيف صحفي ضخم نجد في ثناياه العديد من الموضوعات المختلفة والمتنوعة عن منطقة وحوض البحر الأحمر (ونسبة لغزارة المادة الصحفية نفضل ان يتم رصدها وتسجيلها وتحليلها في موقع اخر).

## المصادر الأخرى

يوجد بالأرشيف الوطني السوداني إلى جانب مستودعات الوثائق مكتبة كبيرة لمساعدة الباحث في الحصول على أكبر قدر من المعلومات لتدعيم دراسته او بحثه والمكتبة غنية لحد ما خاصة في مجال التاريخ والعلوم المرتبطة به وقد حاولت الدراسة رصد بعض هذه المصادر.

الكتب / المكتبة

١. البجة في السودان وتاريخهم الاسلامي / عبد الوهاب عبد الحميد، د.م، د.ن، د.ت
٢. البجة والعرب في العصور الوسطى / مصطفى محمد مسعد، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٩.
٣. البحر الأحمر والمحاولات البرتغالية الأولى للسيطرة عليه، محمد عبد العال أحمد، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، ٢٨٠ ص.
٤. بور تسودان نافذة السودان على العالم / فاروق اسماعيل سعيد، مطبعة مصر (سودان)، د.ت، ٩٠ ص.
٥. بور تسودان ميناء السودان الحديث / صلاح الدين الشامي، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٠.
٦. تاريخ السودان : البحر الأحمر اقليم البجة / محمد صالح ضرار، بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٦٥.
٧. جغرافية البحار والمحيطات شريف محمد شريف، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٤، ٤٠٥ ص.
٨. رحلة بن بطوطة،، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٤، ٧٤٩ ص.
٩. قباب شرق السودان : قيمتها الوظيفية والثقافية والنفسية / صلاح عمر الصادق، الخرطوم، دار عزة للنشر، ٢٠٠٨.
١٠. كفاح البجة / زين العابدين احمد، د.م، د.ن، ١٩٥٣، ٧٣ ص.
١١. سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر / شوقي عطا الله الجمل، القاهرة، المكتبة العربية، ١٩٧٤، ٣٥٨ ص، ٢٤ سم.
١٢. سواحل البحر الأحمر / جلال يحيى، المكتبة الافريقية، الاسكندرية، ١٩٦٠
- سواكن : الحضارة التاريخ والتفاعلات العالمية / احمد الياس حسين وآخرون، تحرير أحمد النور، الخرطوم، هيئة الصحافة والنشر، ٢٠١٣، ٣٧٦ ص، ٢٤ سم.
١٣. مديرية البحر الأحمر / اعداد حسن محمد عباس د.م، د.ن، د.ت.
- محررات عثمان دقنة / محمد ابراهيم ابو سليم، الخرطوم، مركز ابوسليم

- للدراسات، ٢٠٠٤، ٤٥٢، ص ٢٤، سم.
١٤. مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق وتعليق، علي محمد البجاوي، الجز الثاني، دار احيا الكتب العربية، ١٩٥٤، ٥٠٥، ص.
١٥. مقدمة في تاريخ الممالك الاسلامية في السودان الشرقي ١٤٥٠ - ١٨٢١ / يوسف فضل حسن، ط ٢، الخرطوم، الدار السودانية للكتب، ١٩٧٢، ١٥٧، ص.
١٦. موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك (١٢٥٠ هـ / ١٥١٧ م) / خالد محمد سالم العميرة، الرياض، ١٤٢٧ هـ. ٤٤٨، ص ٢٤، سم.
١٧. من تاريخ البجة: العقر والمقر / محمد ابراهيم عثمان محمد، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، ١٩٨٦.
١٨. من تاريخ البجا / محمد ادروب اوهاج / الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، ١٩٨٦، ١٦٨، ص.
١٩. الوجيز في جغرافية السودان الاقليمية، ك.م. باربر، ترجمة هنري رياض واخرون، عرض وتلخيص كلف طومسون، ط ٢، الخرطوم، مروى بوكشوب، ١٩٧٩، ١٢٥، ص.

The red sea and adjacent courtiers at the close of the seventeenth. ٢٠ century ، Joseph Pitts ، William Daniel & Charles Jacques Poncet، edited y sir William Foster .C.I.E ، London ، printed for the Hakluyt society، ١٩٤٩، ١٩٢، p.

### الكتب / ايداع

١. تاريخ قبائل البجا بشرق السودان / نقله للعربية اوشيك ادم علي، د.م، د.ن، د.ت.  
ايداع ٧٣٥/٥١/١
٢. تاريخ سواكن والبحر الاحمر / محمد صالح ضرار، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ١٩٨١،  
ايداع ٦٥/٤/١
٣. شرق السودان ممالك البجة قبائلها وتاريخها / محمد صالح ضرار، ١٩٩٢،  
ايداع ٦٤٤/٤٥/١
٤. العلاقات السودانية المكية عبر التاريخ سيد احمد علي عثمان العقيد، الدار العربية للنشر والتوزيع  
ايداع ١٦٠٢/١٢٩/١
٥. معجم ادباء الولاية الشرقية السفر الرسمي / حسان ابو عاقلة ابوسن، ١٩٩١،  
ايداع ٤٤١/٣٠/١
٦. ملامح من العلاقات السودانية التركية تاريخ الدولة العثمانية (تقرير) /

يوسف فضل حسن

ايداع ١/٣٠/١٦٠٧

من تاريخ البجا / محمد ابراهيم عثمان ، د.م ، د.ن ، د.ت

ايداع ١/٧٠/٩٦٧

٧. من رحلات العرب (اقدم الرحلات للبحار الشرقية)

ايداع ١/٥٣/٣٣٤

٨. نزاع الحدود بين مصر والسودان مثلث حلايب ونتوء وادي حلفا في ضوء

القانون الدولي / معاذ احمد محمد تنقو ، ٢٠٠٥

ايداع ١/١٣٠/١٦٠٥

٩. الولاية الشرقية :مهرجان الثقافة والإبداع الأول ،بورتسودان ،١٩٩٢.

ايداع ١/٣٤/٤٩٩

### المؤتمرات

١. مؤتمر تطوير مديرية البحر الأحمر زراعيًا ابريل ١٩٧٥

مؤتمرات ١/٢٩/١٢٤

٢. مؤتمر الاقتصاد والتجارة رقم ١١٣ حول النقل البحري ودور الخطوط

البحرية السودانية الشركة الوطنية الوحيدة المالكة للسفن في النقل البحري،

يناير ١٩٧٦

مؤتمرات ١/٣٦/٢٧٩-٢٨٤

٣. مؤتمر المساحة الاول ٢٧ - ١٩٧٧/٦/٣٠

مؤتمرات ١/٤٠/٣٥٣

مؤتمر الحكم الاقليمي الشرقي ٤-٧/١٠/١٩٨٠

مؤتمرات ١/٤٩ + ١/٥٠

٤. التكامل السياسي بين الاقليم الشرقي والمديرية الغربية لمصر

مؤتمرات ١/٥٧/٧٨٥-٧٩٠

٦. المؤتمر الاقتصادي القومي : ورشة الخطوط البحرية السودانية عن النقل

البحري /يناير ١٩٨٦

مؤتمرات ١/٨٠/١٢٤٧

٧. مؤتمر محو الامية بالإقليم الشرقي ١٩٨٢

مؤتمرات ١/٩٧/١٦٣٤

### الدوريات

تم الاختيار من مجلدات مصادر الدراسات السودانية بالمجلات

والدوريات السودانية /قاسم عثمان نور ،حيث ان مصادره في غالبها من دار

الوثائق القومية ومكتبة السودان بجامعة الخرطوم. اضافة لدورية السودان في

## رسائل ومدونات Sudan Notes and Records

١. احياء ميناء سواكن / مصطفى الهادي، مجلة السودان، ص٢٩، مارس ١٩٦٣. (٧٥٧٤)
٢. سواكن التاريخ الذي يتجدد / محمد احمد بابكر سعد، مجلة المستقبل، ع٢، ص٢٤، يونيو ١٩٧٧.
٣. سواكن (شعر) / مبارك حسن خليفة، صوت المرأة، ع٢، ٦ يوليو ١٩٦١ (١٧٦٨)
٤. سواكن المدينة الصامتة / الهادي آدم، هنا ام درمان، ع٤٨، س١٨، اغسطس ١٩٥٩، ص٦-٨. (٥٣١٦)
٥. سواكن / منصور عبد الحميد، مجلة المعرفة، ٢ فبراير ١٩٥٨، ص٢٧-٣١. (٤١٢٣)
٦. سواكن ميناء السودان القديم / منصور عبد الحميد، مجلة السودان، ص١٦ - ١٧، ٤ مايو ١٩٦٠. (٤١٢٦)
٧. عذاب حياتها الدينية والأدبية / بشير ابراهيم بشير، مجلة الدراسات، ع٢، ص٥، يوليو ١٩٧٩، ص٥٤-٨٤. (١٣٤٨).
٨. ميناء السودان / هنا ام درمان، ص٣٤، مايو ١٩٥٦ (٤٠٩٢).
9. A description of some old tower in the Red Sea province ، north of port Sudan. visited y C.T. Madigan ، dec. 1920، Sudan notes and records، (pp 77 -87(article
10. British consults at suakin / A.E. Robinson ، Khartoum ، Sudan notes (and records، vol. iv ، 1921.8 may 1921.p 108. (notes
11. Notes on the camel in the eastern Sudan / by/P.E Acland ، Sudan .(notes and records، vol.، 1932 ، pp. 119 149 (article
12. Some common Red Sea fishes / Cyril cross land ، Sudan notes and (records، vol.111، 1920 ، pp119-129. (article
13. The Red Sea ibex/ T.R.H Owen ، ، Sudan notes and records ، vol. ،.13 (1937 part 1، pp. 107 – 124(notes
14. The Suakin Berber railway 1885 / R.H. Hill ، Sudan notes and re- (cords ، vol. ، 1937 part 1، pp. 107 – 124(notes
15. Tokar / by G.J Fleming ، Sudan notes and records ، vol.111، 1920 (، pp13-23.(article

## الاطروحات العلمية

١. الآثار البيئية للنشاط الرعوي والزراعي بمحلية سنكات ولاية البحر الأحمر في الفترة من ١٩٧٠ - ٢٠٠٨ / جيلاني حسن محمد طاهر، جامعة البحر الأحمر، ٢٠٠٩ (ماجستير)، رقم (٣١٩١)
٢. أمن البحر الأحمر وانعكاساته على الأمن القومي العربي / محمد صالح ابراهيم، جامعة الزعيم الازهري، ٢٠٠٨ (ماجستير) رقم (٢٩٤٨)
٣. معوقات تدريس مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بولاية البحر الأحمر / نادية السرفتح الرحمن، جامعة النيلين، ٢٠٠٨ (ماجستير) رقم (٢٦٧٧).

## المصادر والمراجع

١. البجة والعرب في العصور الوسطى، محمد سعد مصطفى مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٤، مج ٢١، ديسمبر ١٩٥٩.
٢. دور ارتريا في استقرار منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر ١٩٩١-٢٠٠٢، الامين عبدالرازق ادم، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة، ٢٠٠٨، ص ٤٢٢.
٣. عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر ١٨٣٩ - ١٩١٨، فاروق عثمان اباطة، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٨، ص ٧١٨، خرط.
٤. الكتيب التعريفي، دار الوثائق القومية، الخرطوم، ٢٠٠٦.
٥. المجموعات الارشيفية بدار الوثائق القومية (التي تمت الإشارة إليها داخل النص).

## الحواشي

١. ادم، الامين عبد الرازق، دور ارتريا في استقرار منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر ١٩٩١ - ٢٠٠٢، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة، ٢٠٠٨، ص ٤٥.
٢. محمد مسعد مصطفى، البجة والعرب في العصور الوسطى، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٤، مج ٢١، ديسمبر ١٩٥٩.
٣. نفس المصدر، ص ٣٣.
٤. اباطة، فاروق عثمان، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر ١٨٣٩ - ١٩١٨، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٧، ص ٢٣.